



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الفنية

الفراغ كقيمة تشكيلية في الأعمال البرونزية المجسمة

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية

إعداد الباحثة

خلود بنت محمد عقيل البقمي

إشراف

د. محمد أحمد هلال

الأستاذ المشارك بقسم التربية الفنية

الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٠هـ – ١٤٣١هـ

المقدمة:

أصبح الفن في العصر الحديث مجالاً خصباً لعرض خلاصة التجارب والثقافة والممارسة، فقد تميزت ملامحه بالعلمية الفائقة التي تعدت حدود المؤلف، يؤكد ذلك المنجزات التي تحققت في جميع المجالات، والتي كان للفن النصيب الأكبر منها، فالإبداع في الفن يتطلب ضرورة الوعي والفهم العلمي بالوسائط التي يتعامل معها الفنان ويستخدمها، كما أصبح الفنان ملزماً بأن يكون عالماً في مجاله، مطلعاً على كل ما يدور من حوله.

وقد شهد الفن الحديث نزعات متعددة اشتملت على تجارب كثيرة بهدف توسيع نطاق الفن ليشمل كل نواحي الحياة ولتجاوز الحدود الفاصلة بين المجالات الفنية المختلفة، وأصبح العمل الفني حقلاً للتجريب والبحث كما أصبح الفنان أكثر وعياً بالمتغيرات الحضارية المعاصرة، فكان التغير الذي يشمل الحدود الشكلية والجمالية للعمل المجسم الذي لا يظهر بشكل ثابت وصلب، وإنما يظهر بشكل متوهج وعاكس ومرن كما أنه يمكن مشاركة المتلقي في العمل الفني ليصبح جزءاً من تكوينه مما جعل الفراغ يصبح عنصراً حقيقياً وأساسياً لرؤية العمل المجسم يتحرك داخله وحوله في تدفق مستمر وإيقاع غير رتيب بعد أن كان عنصراً ثانوياً في الأعمال المجسمة القديمة كما ذكر سليمان (٢٠٠٤م) نقلاً عن (جابو - Gabo) (١٩٦٢م) قوله: "إن عنصر الفراغ كان مهماً في الأعمال النحتية القديمة حتى أدرك النحاتون الحديثون الحقيقة بأن الأجسام توجد في الفراغ " ص: ٤٠.

فقد كان ينظر إلى الفراغ قديماً على أنه شيء مكمل للشكل ولم يوضع في الاعتبار أنه من ضمن أساسيات عملية التشكيل الفني، فكان الاهتمام الأكبر بالكتلة دون العناصر الأخرى؛ حيث اتسمت المجسمات قديماً بالتشكيل المباشر على الخامة، إلا أن الفنانين تأثروا بمفاهيم القرن العشرين الذي عرف باسم عصر الآلة والكهرباء والوصول إلى الفضاء، وما ترتب على تلك التطورات من نظريات علمية أثرت على المفاهيم الفنية مثل: النظرية النسبية (ألبرت آينشتاين - Albert Einstein) والتي كان لها تأثيرها المباشر على الكثير من المدارس الفنية آنذاك مثل: المدرسة

المستقبلية، ومن بعدها البنائية، والتي سلطت الضوء على أهمية دور الفراغ في الأعمال المجسمة من خلال المحاولات التي قدمها الفنانون في أعمالهم، والتي وضحوها من خلالها اختراق عنصر الفراغ لكل جسم ومادة استخدمت في عملية التشكيل وبذلك أصبح الفراغ جزءاً لا يتجزأ في أعمالهم المجسمة، ولا يقل أهمية عن الكتلة وتحررت أعمالهم من الصياغات التقليدية ويشير فرحات (٢٠٠٤م) لأهمية الفراغ ودوره في العمل المجسم نقلاً عن (جاك برنهام - Jack Burnham) (١٩٦٨م) نقلاً عن (جابو - Gabo) (د.ت) : "إن الفراغ ليس مجرد جزء من الفراغ الكوني يحيط بالشكل فقط، بل إنه مادة في ذاته، بمعنى أنه جزء تركيبى للشكل ذاته، له قدرة على وصل الحجوم بعضها ببعض كما لو كان قوة رابطة أو حلقة وصل تماماً مثل أي مادة صلبة أخرى لها خصائصها وفعاليتها، فهو عنصر فعال إيجابي في هذا الخصوص" ص: ١٥٠.

وكذلك ينوه سليمان (٢٠٠٤م) عن أهمية الفراغ في العمل المجسم نقلاً عن (جابو - Gabo) (١٩٧١م) قوله: "لا يزال الحجم باقٍ كأحد العناصر الأساسية في العمل المجسم، ونحن لا ننوي انتزاع مادية العمل الفني على العكس فنحن واقعيون ملتزمون بالمواد الأرضية، فنحن نضيف إدراك الفراغ إلى إدراك الكتلة كقيمة جوهرية أكثر من خلال التناسق بينها وبين الفراغ بامتداده واتساعه". ص ١٠٨.

وفي ضوء ما سبق اتضح للباحثة إلى أن الفراغ يعد أحد عناصر التشكيل الرئيسية في العمل المجسم التي تؤثر وتتأثر بغيرها من قيم العناصر الأخرى كالخط واللون والضوء والملمس والخامة والتي لم تأخذ حقها الوافي من الدراسة العلمية، كما لاحظت الباحثة أن غالبية إنتاج طلاب قسم التربية الفنية للأعمال المجسمة يغلب عليه صفة الكتلة الصماء المغلقة والذي أرجعته الباحثة إلى عدم إدراك الطلاب لمفهوم العمل المجسم والذي يتحقق من خلال إدراك العلاقة الأساسية بين الكتلة والفراغ والعناصر الأخرى، وأيضاً إلى عدم الاهتمام بأنواع الفراغ المختلفة التي تلعب دوراً هاماً في التكوين، ومن هنا تتحدد طبيعة مشكلة البحث بدراسة الفراغ كقيمة تشكيلية أساسية وضرورية يجب الاهتمام بها جنباً إلى جنب مع الحلول

التشكيلية في معالجة الكتلة، والتأكيد على الربط بينهما لتحقيق مفهوم التكوين الفراغي في العمل المجسم ، وترى الباحثة أنه من الضروري تسليط الضوء على أحد العناصر الهامة في العمل المجسم بهدف مساعدة الطلاب على إثراء خبراتهم الفنية، والارتقاء بمستوى الأداء الفني في هذا المجال، مما دفعها إلى تقديم هذا البحث الذي يعمل على تأكيد دور الفراغ كعنصر تشكيلي يثري العمل المجسم بما يتضمنه من قيم تشكيلية، كما وضحت عدة دراسات في هذا الحقل ، وستعمد الباحثة على تناول عنصر الفراغ بالبحث والتجريب مراعية في ذلك الخامة المستخدمة ومدى ملائمتها لتقنية الأداء معتمدة على الوسائل الحديثة التي يسرتها التكنولوجيا المعاصرة والتي أسهمت في وصول الفن إلى شكل قادر على التغير المستمر.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

هل يعد الفراغ قيمة تشكيلية في بناء الأعمال البرونزية المجسمة ؟

ويتفرع من السؤال السابق عدة أسئلة هي:

- ما هو الفراغ وما مفهومه وما خصائصه وما أنواعه ؟
- ما هي علاقة الفراغ بعناصر التشكيل الأخرى في العمل المجسم ؟
- ما هو الدور الذي تلعبه الخامة في تأكيد دور الفراغ ؟
- ما هي أبرز العوامل التي أثرت على تطور تناول الفراغ في العمل المجسم ؟
- ما مدى استفادة فناني العصر الحديث والمعاصر من عنصر الفراغ في صياغة أعمال مجسمة ؟

ملخص البحث

عنوان البحث: الفراغ كقيمة تشكيلية في الأعمال البرونزية المجسمة

اسم الباحثة: خلود بنت محمد عقيل البقمي

أهداف البحث: تهدف الباحثة من خلال البحث إلى مايلي:

١. التعرف على عناصر العمل المجسم.
٢. التعرف على الفراغ كقيمة تشكيلية في العمل المجسم .
٣. الوقوف على الإمكانيات التشكيلية لبعض الخامات وارتباطها بهيئة الفراغ في بناء العمل المجسم.
٤. إلقاء الضوء على القيم التشكيلية وخاصة الفراغ في نماذج مختارة لبعض الأعمال المجسمة الحديثة والمعاصرة.

منهج البحث : يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والشبه تجريبي .

أهم النتائج :

- حقق الفراغ قيم تشكيلية متنوعة أكسبت العمل المجسم صياغات تشكيلية متعددة الشكل والأسلوب متأثرة بالمفاهيم الحديثة .
- يؤثر التطور العلمي والتكنولوجي الذي يحياه الفنان على رؤيته الفنية في الوصول إلى صياغات تشكيلية مبتكرة لعنصر الفراغ تجمع بين الفكرة وتقنية الأداء لتحقيق المفاهيم الفنية الحديثة .
- العمل المجسم ينطلق خارج نطاق إطار السمات التقليدية بدراسة وتحليل العلاقة المتبادلة بين الفراغ كقيمة وبقية عناصر العمل المجسم وتأثيرها على شكل ومضمون العمل .
- شكل ونوع الفراغ وقيمه ترتبط ارتباط وثيق بخامة التنفيذ لما لها من دور في تغير قيمه تبعاً لتغير نوعها والتقنية المستخدمة في التنفيذ.

أهم التوصيات :

- أن تتضمن المقررات الدراسية بقسم التربية الفنية فن التجهيز في الفراغ لما له من أهمية كبرى بإدراك الطلاب لعنصر الفراغ وماهيته ودوره في العمل الفني .
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول المفاهيم الجمالية لعنصر الفراغ وبقية العناصر الأخرى في الأعمال المجسمة الحديثة والمعاصرة والاستفادة منها في مجال التطبيقات العملية بقسم التربية الفنية .

Abstract

Research Title: Vacuum as a plastic Value in the Three Dimensional Bronze Works

Researcher Name: Khulod Mohammed Aqeel AL-BUGAMI

Research Objectives: The researcher aims through this research at:

1. Identifying the elements of the three dimensional work.
2. Identifying Vacuum as a plastic Value in the Three Dimensional Bronze Work.
3. Identifying the plastic potentials of some materials and its association with vacuum form in building the three dimensional work.
4. Highlighting the plastic values specially the Vacuum in the Selected models for some modern and contemporary three dimensional works.

Research methodology: This research follows the descriptive analytical and semi-experimental approach.

The most important results:

1. The vacuum has made variety of plastic values which brought multi-format and style plastic formulations influenced by modern concepts on the three dimensional work.
2. The Scientific and technological development in which the artist live affects on his Artistic vision in accessing innovative plastic formations of the vacuum element which Combines between the idea and technical performance to achieve the concepts of modern art.
3. The three dimensional work Starts outside the frame of traditional features by Studying and analyzing of the relationship between the vacuum as a value and the rest of the three dimensional work elements and its impact on the form and content of the work.
4. The form and type of vacuum and its value are closely linked with the implementation material because of its role in changing its value depending on change in type and the technology used in the implementation.

The most important recommendations:

1. Curricula in the art department should include the art of processing in a vacuum because of its great importance to make students realize the element of vacuum and what it is and its role in Work of art.

Conducting further scientific studies and researches on the Aesthetic concepts of the vacuum element and the rest of the other elements in the modern and contemporary three-dimensional works and to benefit from them in the field of practical applications in the Department of Art Education.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الملخص العربي.....
ب	الملخص الإنجليزي.....
ج	الإهداء.....
د	الشكر.....
هـ	فهرس الموضوعات.....
ك	فهرس الأشكال.....
١	الفصل الأول "خطة البحث"
٢	المقدمة.....
٤	مشكلة البحث وتساؤلاته.....
٥	أهداف البحث.....
٥	أهمية البحث.....
٦	فروض البحث.....
٦	حدود البحث.....
٦	مصطلحات البحث.....
١٠	الفصل الثاني "أدبيات البحث"
١١	أولاً: الدراسات السابقة.....
١٨	ثانياً: الإطار النظري.....
١٩	المبحث الأول: العمل المجسم (ماهيته - أنواعه - عناصره).....
١٩	أولاً: مفهوم العمل المجسم.....
٢٠	ثانياً: أنواع العمل المجسم.....
٢٠	١- النحت كامل التجسيم.....
٢٠	٢- النحت البارز.....
٢٠	٣- النحت الغائر.....
٢١	ثالثاً: عناصر العمل المجسم.....
٢١	١- الكتلة.....

الصفحة	الموضوع
٢١	٢- الحجم.....
٢١	٣- السطح.....
٢٢	٤- الفراغ.....
٢٤	المبحث الثاني: "الفراغ (ماهيته - مفهومه - خصائصه - أنواعه) ".....
٢٥	مقدمة.....
٢٥	أولاً: ماهية الفراغ.....
٢٩	ثانياً: مفهوم الفراغ في العمل المجسم.....
٣١	ثالثاً: خصائص الفراغ.....
٣٢	١- الشد الفراغي.....
٣٤	٢- التجميع والتراكب.....
٣٦	٣- نماذج مختارة توضح خصائص الفراغ.....
٣٦	أ- خاصية الشد الفراغي.....
٣٦	ب- خاصية تماس الأوجه.....
٣٧	ج- خاصية تماس الأركان.....
٣٧	د- خاصية التراكب.....
٣٨	هـ- خاصية التداخل.....
٣٨	و- خاصية الاختراق.....
٣٩	رابعاً: أنواع الفراغ.....
٤٠	١- الفراغ الإيهامي.....
٤١	٢- الفراغ الحقيقي.....
٤٢	- الفراغ المحيط.....
٤٢	- الفراغ العضوي.....
٤٤	- الفراغ رباعي الأبعاد.....

الصفحة	الموضوع
٤٥	- الفراغ السببي.....
٤٦	- الفراغ المتحرك.....
٤٨	المبحث الثالث: "الفراغ وعلاقته بالقيم التشكيلية".....
٤٩	مقدمة.....
٥١	أولاً: علاقة الفراغ بالشكل.....
٥١	١- تعريف الشكل.....
٥١	٢- عناصر تكوين الشكل وعلاقتها بالفراغ.....
٥١	أ- الخطوط.....
٥٣	ب- المساحات.....
٥٤	ج- الكتل.....
٥٤	٣- الشكل والفراغ.....
٥٦	ثانياً: العناصر الجمالية للشكل وعلاقتها بالفراغ.....
٥٦	١- الإتزان.....
٥٨	٢- الضوء - الظلال.....
٦٠	٣- الملمس.....
٦٢	٤- اللون.....
٦٣	٥- الحركة.....
٦٤	٦- التناسب.....
٦٥	٧- التباين.....
٦٥	٨- الانسجام.....
٦٦	ثالثاً: علاقة الفراغ بالخامة.....
٦٨	أبرز الخامات المستخدمة في مجال العمل المجسم وعلاقتها بالفراغ.....
٦٨	١ - الخشب.....

الصفحة	الموضوع
٦٨	أ- التركيب.....
٦٨	ب- طرق التشكيل.....
٦٩	ج- الخصائص.....
٦٩	د- العيوب.....
٧٠	هـ- العلاج.....
٧٠	و- الخشب والفراغ.....
٧٠	- نموذج يوضح معالجة الفراغ في خامة الخشب.....
٧١	٢- الأحجار.....
٧١	أ- التركيب.....
٧٢	ب- طرق التشكيل.....
٧٢	ج- الخصائص.....
٧٣	د- الأنواع.....
٧٣	هـ- الأحجار والفراغ.....
٧٤	- نموذج يوضح معالجة الفراغ في خامة الأحجار.....
٧٤	٣- التيراكوتا.....
٧٤	أ- التركيب.....
٧٤	ب- طرق التشكيل.....
٧٥	ج- الخصائص.....
٧٥	د- التيراكوتا والفراغ.....
٧٦	- نموذج يوضح معالجة الفراغ في خامة التيراكوتا.....
٧٦	٤- المعادن.....
٧٦	أ- التركيب.....
٧٧	ب- طرق التشكيل.....
٧٧	ج- الخصائص.....
٧٧	د- المعادن والفراغ.....
٧٧	- نموذج يوضح معالجة الفراغ في خامة المعدن.....

الصفحة	الموضوع
٧٨	٥- البرونز.....
٧٨	أ- التركيب.....
٧٨	ب- طرق التشكيل.....
٧٩	ج- الخصائص.....
٨٠	د- الفراغ والبرونز.....
٨٠	- نموذج يوضح معالجة الفراغ في خامة البرونز.....
٨١	٦- <u>البولي استر</u>
٨١	أ- التركيب.....
٨١	ب- طرق التشكيل.....
٨١	ج- الخصائص.....
٨٢	د- الفراغ والبولي أستر.....
٨٢	- نموذج يوضح معالجة الفراغ في خامة البولي استر.....
٨٤	المبحث الرابع: "المفاهيم الحديثة وأثرها على تطور تناول الفراغ في العمل المجسم"
٨٥	مقدمة.....
٨٦	١- روح العصر.....
٨٨	٢- البيئة.....
٨٩	٣- تغير مفهوم العمل المجسم.....
٩١	٤- مفهوم الفراغ والكتلة.....
٩٣	٥- مفهوم الحركة والزمن.....
٩٤	٦- استحداث خامات جديدة.....
٩٦	٧- الحركات الفنية في القرن العشرين.....
١٠٠	الفصل الثالث.
١٠١	"منهجية البحث وإجراءاته"
١٠١	مقدمة:.....
١٠١	<u>أولاً: الدراسة التحليلية</u>
١٠١	١- هدف الدراسة التحليلية.....
١٠١	٢- منهج الدراسة التحليلية.....
١٠١	٣- مراحل الدراسة التحليلية.....
١٠٣	٤- أسس اختيار الأعمال الفنية للدراسة التحليلية.....

الصفحة	الموضوع
١٠٣	ثانياً: التجربة التطبيقية للباحثة.....
١٠٣	١- هدف التجربة.....
١٠٤	٢- الإطار الفكري للتجربة.....
١٠٤	٣- الإطار التقني للتجربة.....
	الفصل الرابع
١٠٨	" شرح وتوضيح النتائج "
١٠٩	أولاً: مناقشة الدراسة التحليلية لنماذج مختارة من الأعمال الفنية المجسمة.....
١٠٩	١- الفراغ في الأعمال المجسمة العالمية.....
١٢٢	٢- الفراغ في الأعمال المجسمة العربية.....
١٣٠	٣- الفراغ في الأعمال المجسمة في المملكة العربية السعودية.....
١٤٠	نتائج الدراسة التحليلية.....
١٤٢	ثانياً: مناقشة التجربة التطبيقية للباحثة.....
١٤٣	١- مجموعة الفراغ العضوي النافذ.....
١٥٢	٢- مجموعة الفراغ العضوي المفتوح.....
١٦٤	٣- مجموعة الأعمال ذات التجميع الفراغي.....
١٧٦	نتائج الدراسة التطبيقية.....
	الفصل الخامس
١٧٦	"النتائج والتوصيات"
١٧٧	أولاً: النتائج.....
١٧٩	ثانياً: التوصيات.....
١٨٠	ثالثاً: المقترحات.....
١٨١	رابعاً: المراجع.....
١٨٢	- المراجع العربية.....
١٨٣	- الرسائل والبحوث العلمية.....
١٨٥	- مواقع الشبكة العنكبوتية.....
١٨٧	الملاحق.....